لتحصيل الكمال الذي يمكنه تحصيله كائنا ما كان وتعيين الطالب الخاص
لغالب حكم بعض الحقايق والاجزاء الانسانية دون سواها مما
اشتملت عليه ذات الانسان هو حقيقة الدعاء المعين على اي وجه
وباي لسان كان وتعين علم الحق سبحانه واثره في حق الطالب باعتبار
ما منه هو الاجابة فما منه سبحانه متعين بحسب ما منك هذا
وان كان ما منك مما تقبل عز وجل ايضا هو بعض صور شئون غيب
ذاته وغير تعالى ما ابرز اسمائه وصفاته فكل ما يجلى من الحضرة
ويبرز من الغيب الالهي فانه يتعين بحسب طلب الطالب ونشاته من
القوى والحقايق واحكام المراتب فان صح له ان يكون مظهرا
لتلك المراتب ومجمعا لتلك القوى والصفات والحقايق حال
طلبه وجمعه ومظهريته فافهم ولما كان الانسان نسخة جامعة
لكل امر وصورة ووجوده خزانة حاوية كل سر ودايرة محيطة من
حيث المعنى والصورة والمرتبة لكل شيء اقتضى ان يكون الامر له بحسب
كل مرتبة طلب ومن حيثية كل مقام استدعاء فان قدر له في وقت
شهود حقيقة على نحو ما كان عليه الجميع في علم الله ازلا ويكون
ابدا عرف ما الله مما لا يتعين له منها في هذه النشاة والدار وما شاء
الله من العوالم واستشرف على ما يحوي عليه ذاته من الامور بوجه

ما جملي مع طرف من التفصيل كما اشرت اليه وهذا الاطلاع مع عزته
وقلة واجديه والفاهمين له يقل زمانه ويستحيل دوامه لمن يتعذر
كشفه وبيانه وربما اشرت اليه فيما بعد ان شاء الله تعالى وصاحب هذا
الشان المشار اليه يكون في غالب امره على بصيرة من احواله يستقبلها
ويتلقاها عن شهود محقق بعلم سابق سواء وافقته او لم توافقه
وسواء كانت حسنة او قبيحة عند الناس او في نفس الامر لعلمه انه لا
محيد له عنها ويكون في ادعيته ايضا كذلك ما اقترن منها بالاجابة
وما تاخرت عنه الاجابة والشرادعية من هذا شانه على اختلاف
صورها مستجابة لان كشفه يمنعه ان يسال الا فيما يجب وقوعه بشرط
السوال او يمكن وانما ذكرت الامكان من اجل ما لم يتعين معرفته له تفصيلا
بل اخفى سره فيما اجمل له وابقى عليه من اسباب الرد والمنع ليس
الا الاقتداء والجمع وحفظ العبودية والرفع اريد بقوله صلى الله عليه وسلم
لما ذكر سواله ربه في ثلاث قال وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها
الحديث وهو صحيح ما رايت من صور احواله التي يستقبلها صورة الدعاء
مع المنع ولا يقدر على التوقف كالرفع لما من بيانه واوضح ميزانه و
في المقام المحمدي الاكمل فهو ميزانه الاتم الاعدل سر ما اشرت اليه
وعنوان ما لوحت به ثم ارجع واقول وان كان وقت الداعي يقتضي

Copyright © King Saud University